قياس مدى تقبل أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة 20 أوت 1955بسكيكدة للتعليم عن بعد عبر منصة موودل

Measuring the acceptance of faculty members in the faculties of the University of August 20, 1955 in Skikda for distance education via the Moodle platform

فريدة بوغازي [1]

أستاذ محاضر أ /مخبر إيكوفيما / جامعة 20 أوت1955 بسكيكدة

f.boughazi@univ-skikda.dz

قُدم للنشر في: 2020.09.04 / قُبِل للنشر في: 13.05.2021

الملخص:

هدفت الدراسة إلى قياس مدى قبول أعضاء هيئة التدريس بجامعة سكيكدة استخدام منصة موودل للتعليم؛ تم الاعتماد على مجموعة من العوامل كالنية السلوكية للاستخدام والفائدة المتوقعة. هذه العوامل وغيرها قد ترتبط أيضا بعوامل أخرى خارجية كجودة المخرجات، سهولة الاستخدام، الاستخدامات. تم تطوير استمارة لجمع البيانات (429 استبيانة)، وحللت باستخدام برنامج spss من خلال تطبيق نموذج ثام لتقبل التكنولوجيا. توصلت الدراسات إلى صلاحية نموذج TAM لتقبل التكنولوجيا في القياس، وقبول أعضاء هيئة التدريس بجامعة سكيكدة لاستخدام منصة موودل (Moodle) للتعليم عن بعد التعلم، من أهم التوصيات الوصول إلى تصميم نظاما لتفعيل نظام التعليم وفقا لأساليب التعلم لديهم.

الكلمات المفتاحية : نموذج ثام، تعليم الكتروني، منصة موودل، مؤسسة التعليم العالي.

تصنيف JEL:I23, M15 ;D83

Abstract :

The study aimed to measure the extent to which faculty members at the University of Skikda accepted the use of the Moodle platform remotely. Combinations of factors were relied on, such as the behavioral intention to use and the expected benefit. These and other factors may also be related to other external factors; quality of output, ease of use, and uses. A data collection form (429 questionnaires) was developed and analyzed using spss software by applying a technology acceptance model. Studies have found the validity of the TAM model for technology acceptance in measurement, and the acceptance of faculty members at the University of Skikda to use the Moodle platform for distance learning. One of the most important recommendations is to design a system to activate.

Keywords : TAM model, E-learning, Moodle platform, Higher education

Jel Classification Codes: D83, M15, I23

[1] المؤلف المراسل: فريدة بوغازي، **faridaboughazi@yahoo.fr**

مقدمة:

ساهم الاقتصاد الرقمي في تحديد أهمية وجود اهتمام في تعميق أفكار ومهارات كل الأطراف الفاعلة في تحقيق التواصل الدائم لتقديم الخدمات التعليمية من خلال استخدامات وسائل تكنولوجيا الاتصال الرقمي. والجامعة باعتبارها مؤسسة تساهم في إنتاج المعارف أبرزت قفزة نوعية في هذا الاندماج نحو ما يسمى بالاقتصاد الرقمي من خلال التعليم الالكتروني لمسايرة تطورات التطورات والتحديات العالمية والتكيف معها.

إن التطورات اقتصادية واجتماعية وسياسية فرضت على قطاع التعليم العالي واقعا مختلفا تماما عما كان قبل أزمة جائحة كورونا، يتطلب منها وضع إطار استراتيجي يضمن برامج تهدف إلى تفعيل التعليم الالكتروني للمحافظة على استقرارية وتواصل التعليم استكمالا للبرامج التعليمية المقدمة في نظام التعليم التقليدي.

ومن هنا جاءت إشكالية الدراسة من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى تقبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة 20 أوت 1555 بسكيكدة للتعليم عن بعد عبر منصة موودل.

التساؤلات الفرعية:

- هل يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$)للتسهيلات، سهولة الاستخدام والمعوقات على كفاءة الاستخدام للتعليم الالكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.
- هل يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$)المعايير الذاتية، كفاءة الاستخدام وجودة المخرجات على المنفعة المدركة من التعليم الالكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.
- هل يوجد تأثير ذو دلالة احصائية احصائيا عند مستوى($\alpha \leq 0.05$)للمعايير الذاتية، المعوقات، كفاءة الاستخدام والمنفعة المدركة في الاتجاه السلوكي نحو استخدام التعليم الالكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.
- هل يوجد تأثير ذو دلالة احصائية عندمستوى($\alpha \leq 0.05$)للاتجاه السلوكي على الاستخدام الفعلي للتعليم الالكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: لا تقبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة 20 أوت 1555 بسكيكدة للتعليم عن بعد عبر منصة موودل.

الفرضيات الفرعية:

- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$)للتسهيلات، سهولة الاستخدام والمعوقات على كفاءة الاستخدام للتعليم الالكتروني من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.
- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) المعايير الذاتية، كفاءة الاستخدام وجودة المخرجات على المنفعة المدركة من التعليم الالكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.
- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$)للمعايير الذاتية، المعوقات، كفاءة الاستخدام والمنفعة المدركة على الاتجاه السلوكي نحو استخدام التعليم الالكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.
- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$)للاتجاه السلوكي على الاستخدام الفعلي للتعليم الالكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.

أهمية الدراسة: تبرز الأهمية العلمية لهذه الدراسة في توضيح بعض المفاهيم المتعلقة بالدراسة والمتمثلة في التعليم الالكتروني ونموذج تقبل التكنولوجيا واستراتيجية التعليم عبر منصة موودل في الجزائر أين يكون التعليم عن بعد ضرورة حتمية من أجل الحفاظ على سيرورة التعليم من جهة ومواكبة وتطوير منظومة التعليم عن بعد من جهة أخرى. أما من الناحية العملية فإنها بالغة الأهمية كونها تشمل دراسة لسبر آراء عينة من الأساتذة بجامعة 20أوت 1955 بسكيكدة لقياس وتحليل واقع استخدام التعليم عن بعد عبر منصة موودل، وقياس ذلك من خلال تطبيق نموذج تام لتقبل التكنولوجيا، وقد حددت مجموعة من المؤشرات للقياس باستخدام هذا النموذج منها

متغيرات خارجية منها معايير ذاتية، التسهيلات، سهولة الاستخدام، جودة المخرجات والمعوقات، وكذلك المتحددات الرئيسية والثابتة للنموذج والمتعلقة بالمنفعة المدركة، النوايا السلوكية، الاستخدام الفعلي.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية التعليم عن بعد في ظل الأزمات والأوبئة في حين اقتصرت دراستنا على تطبيق نموذج افتراضي منبثق عن نموذج 'ثام' لتقبل التكنولوجيا لقياس مدى استخدام منصة موودل للتعليم عن بعد من وجهة نظر هيئة التدريس بجامعة سكيكدة واستنتاج نتائج للدراسة وتقديم اقتراحات؛

منهج الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على المسح المكتبي في الجانب النظري، من خلال الإطلاع على بعض المراجع ذات الصلة بالموضوع، بالإضافة إلى تطوير استبيان إلكتروني تم توزيعه على مجموعة من الأساتذة الجامعيين في جامعة سكيكدة كأداة لجمع البيانات، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي من أجل الوصول إلى نتائج هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

يهدف عرض وتحليل الدراسات السابقة إلى توضيح كيف أثرت العوامل الخارجية على تقبل التكنولوجيا ومصادر المعلومات الإلكترونية في بيئات عمل مختلفة، وهناك العديد من الدراسات التي تناولت نموذج 'ثام'.

أ- الدراسات العربية:

دراسة (محمد، 2018)، بعنوان **استخدام نموذج ثام لقياس قبول نظام التوزيع الالكتروني للمنتجات النفطية– المنطقة الشمالية.** وتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة بالتعرف على العوامل المؤثرة في قبول نظام التوزيع الإلكتروني من الأفراد العاملين في الشركة العامة لتوزيع المنتجات النفطية للمنطقة الشمالية. واعتمد البحث على أنموذج TAM في قياس قبول هذا النظام. إذ اشتملت عينة البحث على 130 فردا من العاملين على النظام الالكتروني لتوزيع المنتجات النفطية. وأشارت نتائج الدراسة أن هناك استخداما واسعا للنظام من الأفراد العاملين. وتبينت نتائج البحث أيضا أن سهولة استخدام النظام كانت المحدد الرئيسي للمنفعة المدركة من استخدامه. في حين أن سهولة استخدام النظام فلقد تحددت بمتغير واحد فقط وهو المعايير الذاتية. وأن الاستخدام الحقيقي تأثر معنويا وإيجابيا بالنية لاستخدام النظام. واختتم البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي من الممكن أن ترفد الميدان بمجموعة من المقترحات التي قد تسهم في تعزيز كفاءة العمل على هذا النظام، وأن تحقق الأهداف المرجوة منه.

دراسة(العلوي وآخرون، 2014)، بعنوان **قياس مدى تقبل أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم التطبيقية لمصادر المعلومات الالكترونية.** هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى تقبل أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان لمصادر المعلومات الإلكترونية. تكون مجتمع الدراسة يتشكل من أعضاء هيئة التدريس العاملين في ست كليات متخصصة في العلوم التطبيقية بسلطنة عمان. تم إختيار 120 فردا منهم كعينة ممثله، وزعت عليهم استبانة شملت على عوامل مختلفة لقياس مدى تقبلهم لمصادر المعلومات الرقمية المتاحة على النظام الإلكتروني. وللتعرف على ثباث أو نفي الفرضيات طبقت المعادلات الرياضية والتحليل الإستدلالي و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى .($a\leq5$) في تأثير العوامل السلوكية كسهولة الاستخدام المتوقعة والفائدة المتوقعة في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية. كما أشارت إلى وجود علاقة طردية تربط بين المتغيرات الخارجية (جودة المعلومات) والمتغيرات الإعتقادية (سهولة الإستخدام،الفائدة المتوقعة) والتي بدورها تؤثر على النية السلوكية للإستخدام.

دراسة (الحافظ،2013) هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تمكن أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الموصل من تطبيق مهارات التعليم الالكتروني. واعتمدت الدراسة في ذلك على عينة من 25 عضوا من هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الموصل. وقد أظهرت الدراسة إتقان أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمهارات التعليم الالكتروني بنسبة 84.06 بالمئة في كل من التخصص العلمي والإنساني مع تفوق الذكور على الإناث في إتقان المهارات.

ب- الدراسات الأجنبية

دراسة (kalaivani، 2014). هدفت إلى التعرف على دور التعليم الالكتروني في تحسين جودة العملية التعليمية من خلال دراسة على مؤسسات التعليم العالي في الهند. وقد أشارت الدراسة إلى أن التعليم الالكتروني يعد أحد مداخل تطوير التعليم في الهند.

نظرا للزيادة السكانية وعدم توافر الموارد الكافية لتقديم التعليم التقليدي. وقد توصلت الدراسة إلى أن نجاح التعليم الالكتروني يعتمد على تفاعل الطلاب معه والتدريب على استخدام التقنيات الحديثة.

1- عرض مفاهيم لنموذج تقبل التكنولوجيا والتعليم الالكتروني:

1-1- نموذج تقبل التكنولوجيا: يعتبر نموذج قبول التكنولوجيا AcceptenceModeleTechnology من النماذج التي تستخدم في البحث العلمي هدفا منه لتفسير من باحث ما لقبول المستخدم لتقنيات ونظم التكنولوجيا. وكانت الالتفاتة لتطوير نموذج قبول التكنولوجيا من طرف الباحث Davis سنة 1986 استنادا على نظرية الفعل المنطقي Theory of Raisonned Action التي وضعهاAyzen and Feisb heinسنة 1980 ونظرية السلوك المخطط Planned ActionTheory of التي وضعها Ajzen سنة 1995. فكرة النموذج 'ثام'.(TAM) أنه يمكن تفسير استخدام الفرد لنظام المعلومات من خلال ثلاث عوامل المنفعة المدركة سهولة الاستخدام والاتجاه نحو الاستخدام، وافترض هذا النموذج أن الاتجاه نحو الاستخدام يعد عاملا محددا للاستخدام الفعلي أو عدم الاستخدام ، واتجاه الاستخدام يتأثر بعاملين هما المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام، كما أنه يوجد عامل آخر تعلق بسهولة الاستخدام المدركة تأثير مباشر على المنفعة المدركة، وتأثر كل من المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام بعوامل أخرى خارجة (السبعاوي، السيد، 2008، ص.347).

1-1-1- تعريف نموذج تقبل التكنولوجيا: يعرف نموذج 'ثام' لقبول التكنولوجيا بأنه "هي فرضية لنظم معلومات تصاغ في خطة لكي يتقبل الناس التقنية ومعرفة كيفية استخدامها. ويكون الاستخدام الفعلي للنموذج في أخر خطوة، والتي تهدف إلى جعل المستخدمين قادرين على استخدام التقنية، وذلك كوّن النموذج عامل "السلوك الحازم"، و هو عامل يرشد الناس إلى استخدام التقنية، كما أن السلوك الحازم يتأثر بأول تصرف أو الانطباع العام التي تحمله التكنولوجيا، وحينما يستخدم شخص ما تقنية جديدة سوف تظهر له عدة عوامل مقترحة من قبل النموذج سوف تأثر بقراراته جذريا وترشده كيف أو متى يستخدم التقنية وأبرز عناصر السلوك الحازم". (Nelson, Todd, 1992,p.229)

مما سبق نستنتج أن نموذج 'ثام' لقبول التكنولوجيا يعتمد على مجموعة من العوامل يستخدم لقياس مدى قبول استخدام المعلومات الالكترونية مثل التعليم الالكتروني في دراستنا هذه.

فنموذج تقبل التكنولوجيا هو نموذج يحتوي على متغيرات رئيسية متمثلة في المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام ونية الاستخدام والاستخدام الفعلي بالإضافة إلى متغيرات خارجية تمثل بعض السلوكيات المستمدة من استخدام التكنولوجيا.

وفي عام 1993 قام الباحثDavis بتعديل نموذج قبول التكنولوجيا "ثام" باعتبار أن المنفعة المدركة لها تأثير مباشر على النية اتجاه الاستخدام الفعلي للنظام. والشكل التالي يبن ذلك.

الشكل 1. نموذج قبول التكنولوجيا ثام (TAM) المطور للباحث Davis سنة 1993.

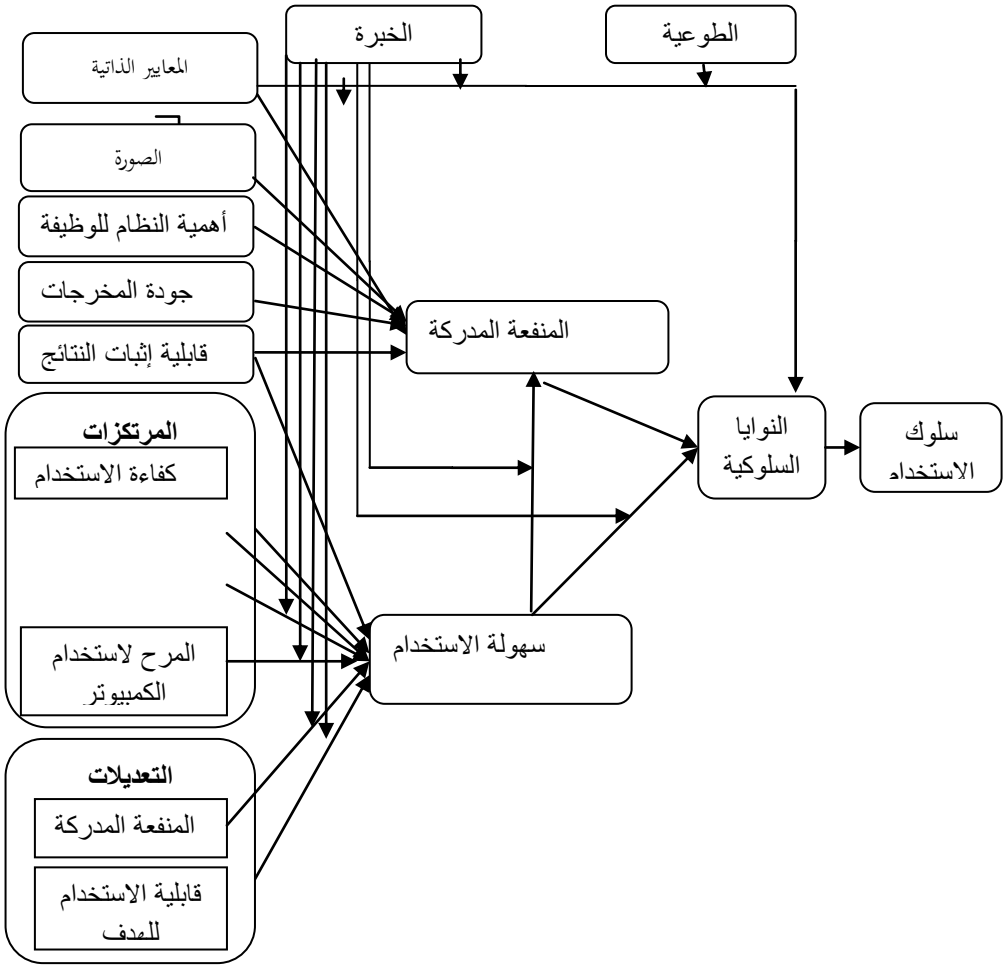

المصدر: السبعاوي،أ ؛ السيد، س، (2018)، استخدام أنموذج TAM لقياس قبول نظام الالكتروني للمنتجات النفطية/المنطقة الشمالية، ملتقى دولي حول الإبداع الإداري لتحقيق الرؤية المستقبلية لمنظمات الأعمال، يومي 28 و29 /11، جامعة بغداد ص.351.

1-2- التعليم الالكتروني: يعتمد على التكنولوجيا، مما يؤدي إلى تحسين وتوسيع نطاق العملية والأهداف التعليمية، بكفاءة.

1-2-1- تعريف التعليم الالكتروني: يعرف بأنه: "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف عمليات التعليم، وذلك لدعم وتعزيز التعلم في مؤسسات التعليم العالي، ويشمل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كعنصر مكمل للفصول الدراسية التقليدية" (Arkorful, 2014, p.397-410).ويعبر على أنه "التعلم التفاعلي الذي يكون فيه محتوى التعلم متاحا عبر الإنترنت، ويوفر ملاحظات تلقائية لأنشطة التعلم الخاصة بالطالب(Bezhovski, 2016, p.50-57).

من خلال ما سبق فإن التعليم الالكتروني هو عملية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتقديم المحتوى التعليمي لمقياس محدد باستخدام وسائط متعددة، واعتمدت وزارة التعليم العالي عدة منصات تعليمية منها منصة موودل.

1-2-2- معوقات التعليم الإلكتروني: يواجه التعليم الإلكتروني مجموعة من المعوقات التي تحول دون التحقيق الفعال لأهدافه:

-عدم توفر مستلزمات التعليم الالكتروني بشكل كافي، مع نقص في الكوادر الفنية. ونقص الدورات التدريبية على الأنظمة التعليمية.

-عقبات إدارية تتمثل أحيانا بقيادات جامعية غير واعية وغير متحمسة للتطوير، (الخزرجي، 2018، ص. 245-284).

- تطوير المعايير والأنظمة التعليمية الرقمية والتدريب عليها (الكافي، 2009، ص.52).

- الخصوصية والسرية: من خلال احتمال حدوث هجمات على المواقع الرئيسية في الإنترنت، ولذا فإن اختراق المحتوى والإمتحانات من أهم معوقاته. (دباب و برويس، 2019، ص. 153-168).بالإضافة صعوبة التحول من طريقة التعليم التقليدية إلى طريقة التعلم الحديثة ومقاومة الطلبة لهذا النمط الجديد من التعلم وعدم تفاعله معه(العبادي و زكريا، ، 2014، 216-229).

1-2-3- فعالية التعليم الجامعي الالكتروني:

- تحديد أهداف االتعليم تماشيا وعصر المعرفة: ولأن التحديات المطروحة اليوم هي تحديات معرفية بالدرجة الأولى، فهي مطالبة أكثر بإعادة النظر في تكوينها وفلسفتها لتتمكن من المساهمة الفعالة في الإنتاج والوصول للتنمية الشاملة. (برغوتي و مسعودي، 2016)

- التعليم الابتكاري: من خلال أن التعليم الالكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة فهي بدورها تتيح فرصة للمتعلمين للتعامل بشكل مبدع مع المواقف التعليمية من حيث تقديم حلول مبتكرة واقتراحات..(الشرمان، 2013، ص. 111)

- مدخل للجودة التعلمية: فإدخال التكنولوجيا الحديثة في ميدان التعليم العالي أحد الركائز الأساسية. (عشيبة،2009، ص. 12)

1-3- إستراتيجية التعليم الجامعي الإلكتروني في الجزائر:

يغدو التعليم الالكتروني أحد أولويات الدولة الجزائرية من خلال" إطلاق المشروع الوطني للتعليم الإلكتروني بالجامعة ضمن تقرير الأولويات والتخطيط لسنة 2007، الذي تم إعداده في سبتمبر 2006، غير أن غياب التخطيط السليم والجدي وسياسة معلومات موحدة جعلت من الجامعات الجزائرية تتبنى منصات مختلفة، ومن أهم المنصات المتوفرة نجد منصة وأشارلمان e-charlemagne) و(غانيشاGANESHA)،(مودلMoodel) غير أن المنصات المجسدة في أرض الواقع (GANESHA) Moodel). (العيدي و بوفاتح، 2018، ص. 678). وسجلت الوزارة الأهداف الاستراتيجية لسنة 2007-2009 لضبط نظام الإعلام المتكامل للقطاع؛ إقامة نظام للتعليم عن بعد كدعامة للتكوين الحضوري. (نايلي، 2020، ص. 296)

2- الطريقة والأدوات:

2-1-مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في كليات جامعة سكيكدة، وتم الاعتماد على العينة المقصودة في جمع البيانات من الأساتذة والبالغ عددهم (1092)، من خلال توزيع استمارة على عليهم بالتوزيع الإلكتروني وذلك باعتماد البريد المهني والبريد العادي للأساتذة، تم استرجاع (429) استمارة قابلة للتحليل بنسبة **39.28%**. والجدول التالي يوضح ذلك:

2-2-النموذج الافتراضي للدراسة: يمثل الشكل التالي النموذج المقترح من طرف الباحثة للدراسة :

الشكل 2. نموذج الدراسة

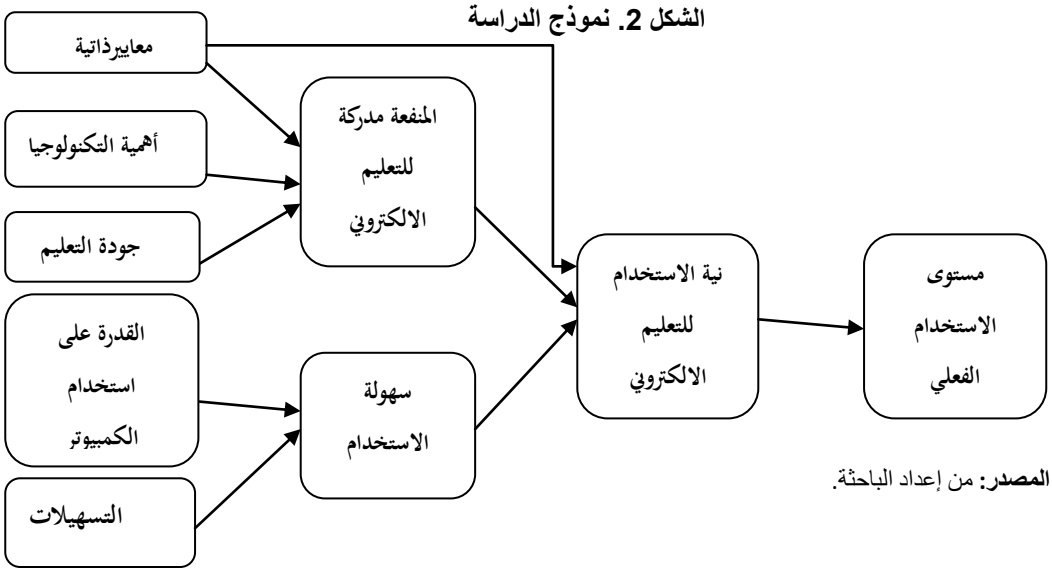

المصدر: من إعداد الباحثة.

2-3- أداة الدراسة: تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات بهدف قياس واقع تقبل الأساتذة بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة لاستخدام منصة موودل للتعليم الالكتروني. من خلال تطبيق نموذج قبول التكنولوجيا "ثام". وتم تقسيمه إلى:

المحور الأول: يتعلق بالخصائص الشخصية للمبحوثين (الجنس، السن، الرتبة العلمية)

المحور الثاني: يتعلق بواقع استخدام التعلم الالكتروني عبر منصة موودل وفق أبعاد نموذج 'ثام'، ويضم ثمانية أبعاد: سهولة الاستخدام، المنفعة المدركة، الاتجاه السلوكي، معايير ذاتية، الامكانيات المتوفرة، جودة التعليم، أهمية التكنولوجيا، القدرة على الاستخدام.

2-4- ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام" ألفا كرونباخ" . والجدول التالي يوضح ذلك

الجدول 01. معامل ألفا كرونباخ النتائج المتحصل عليها.

البعد وعدد فقراته	التسهيلات(3)	سهولة الاستخدام(5)	المعايير الذاتية(4)	النوايا السلوكية(2)	المنفعة المدركة(2)
معامل الثبات	0,640	0,645	0,634	0,608	0,641
البعد وعدد فقراته	كفاءة الاستخدام(5)	جودة المخرجات(7)	الاستخدام الفعلي(2)	المعوقات(9)	الكلي(39)
معامل الثبات	0,657	0,785	0,637	0,707	**0,876**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجاتSPSS .

بلغ معامل ألفا كرونباخ الكلي (0,876) وهو أكبر من 0.6، كما أن كل معاملات الثبات لكل الأبعاد الدراسة أكبر من 0.6، مما يدل على صلاحية أداة الدراسة.

2-5- أساليب المعالجة الإحصائية: لقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة.
- معامل الثبات ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الإستبيان.
- تم تطبيق نموذج 'ثام' لتقبل التكنولوجيا وذلك باستخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد والمتعدد لاختبار الفرضيات.

3- النتائج ومناقشتها:

3-1- وصف خصائص عينة الدراسة: يمكن توضيحها في الجدول التالي:

جدول 02. خصائص أفراد العينة

المتغيرات	**الحالة**	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
الجنس	ذكر	254	59,21
	أنثى	175	40.79
السن	30 سنة فأقل	33	7,7
	من 31 إلى 40 سنة	186	43,4
	من 41- 50 سنة	147	34,3

	أكثر من 50	63	14,7
الرتبة العلمية	أستاذ التعليم العالي	57	13,6
	أستاذ محاضر أ	108	25,8
	أستاذ محاضر ب	104	24,9
	أستاذ مساعد أ	79	18,9
	أستاذ مساعد ب	70	16,7

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الاستبيان ومخرجات برنامج spss ;V21

يتبين من الجدول رقم **2** أن معظم أفراد العينة المستقصى منهم كانوا من الذكور، حيث بلغ عددهم (254) فردا بنسبة (59,21%)، هذا يشير إلى أن معظم الأفراد المستجوبين هم من فئة الذكور؛ مما يدل على هيئة التدريس في قطاع التعليم العالي يغلب عليه صنف الذكور . كما لوحظ أن أكبر نسبة لمتغير السن كانت بالنسبة للفئة االثانيةمن 30 إلى 40 سنة بنسبة (43.4%) وهذا يدل على الفئة الشبابية في هيئة التدريس بالقطاع، أما فيما يخص متغير الرتبة العلمية فيلاحظ أن معظم أفراد عينة الدراسة هم من فئة أساتذة محاضرين 'أ' و'ب' بنسبة (25,8%.) (24,9%) على التوالي فأغلبهم حائزين على شهادة الدكتوراه.

2-3- اختبار فرضيات الدراسة:

3-2-1-اختبار الفرضية الأولى: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 5$) للتسهيلات، سهولة الاستخدام والمعوقات على كفاءة الاستخدام للتعليم الالكتروني من قبل أساتذة الجامعة. وقد تم اعتماد نموذج الانحدار المتعدد.

الجدول 03. نتائج نموذج الانحدار الخطي المتعدد لأثر التسهيلات، سهولة الاستخدام والمعوقات على كفاءة الاستخدام.

المتغيرات	R	R^2	A	B	قيم t	α	قيمة (F)	α
التسهيلات	0,585	0,342	0,16	0.107	5.617	0.010	73.564	0.000
سهولة الاستخدام				0,501	2.595	0.000		
معوقات الاستخدام				0.157	12.225	0.000		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

بعد التسهيلات: تشير النتائج الإحصائية أن معامل الانحدار (**B**) التي تعني أن التغير بوحدة واحدة في تطبيق هذا البعد يؤدي إلى التغير في مستوى المنفعة المدركة بـ(0.107)وقد أكدت قيمة **t** معنوية هذا التأثير والتي بلغت (5,617) عند مستوى معنوية (0.010) ويعني أنه كلما توفرت وكانت هناك تسهيلات في التعليم عن بعد كلما أدى ذلك إلى تأثيرها على كفاءة الاستخدام.

بعد سهولة الاستخدام: تدل القراءة الاحصائيةأن معامل الانحدار (**B**) التي تعني أن التغير بوحدة واحدة في تطبيق هذا البعد يؤدي إلى التغير في مستوى المنفعة المدركة بـ(0.501)وقد أكدت قيمة **t** معنوية هذا التأثير والتي بلغت (2,595) عند مستوى

معنوية (0.000) ويعني أنه كلما توفرت كانت توفرت الخبرة وسهولة الاستخدام في االستخدام منصة موودل للتعليم عن بعد كلما أدى ذلك إلى تأثيرها على كفاءة الاستخدام

بعد معوقات الاستخدام: تدل القراءة الإحصائية أن معامل الانحدار (**B**) التي تعني أن التغير بوحدة واحدة في تطبيق هذا البعد يؤدي إلى التغير في مستوى المنفعة المدركة بـ(0.157)وقد أكدت قيمة **t** معنوية هذا التأثير والتي بلغت (12,225) عند مستوى (0.000) ويعني أنه كلما توفرت كانت هماك عوامل تحد من استخدام المنصة كلما أدى ذلك إلى تأثيرها على كفاءة الاستخدام.

وإجمالا فإن معامل التحديد يؤشر من أن نسبة المفسر لأبعاد المتغير المستقل في كفاءة الاستخدام بلغت(0,342) وهي نسبة جيدة تدل على أن 34.2% من الاختلافات الكلية في كفاءة الاستخدام تتحدد من خلال التسهيلات وسهولة الاستخدام والمعوقات والنسبة المتبقية تمثل نسبة مساهمة المتغيرات غير الداخلة في الدراسة، فضلا عن ذلك بلغت قيمة Fالمحسوبة (73.564) وهي معنوية عند مستوى (0,05). وهذا يدل على أن نموذج الانحدار مقبول يفسر بين التسهيلات وسهولة الاستخدام والمعوقات كمتغيرات مستقلة وكفاءة أبعاد المتغير بمستوى معنوية (0.000)، وبناءا على ذلك فإن النتيجة تؤكد صحة وقبول الفرضية البديلة للفرضية الرئيسية الأولى، بمعنى وجود أثر دو دلالة إحصائية gلتسهيلات، سهولة الاستخدام، المعوقات على كفاءة الاستخدام.

3-2-2- اختبار الفرضية الثانية والتي تنص على يوجد تاثير دال احصائيا للمعايير الذاتية، كفاءة الاستخدام وجودة المخرجات على المنفعة المدركة من التعليم الإلكتروني لدى أساتذة الجامعة.

الجدول 04. نتائج نموذج الانحدار الخطي المتعدد لأثر المعايير الذاتية، كفاءة الاستخدام وجودة المخرجات على المنفعة المدركة

المتغيرات	R	R^2	A	B	قيم t	α	قيمة (F)	α
المعايير الذاتية	0,312	0,097	2,194	0.099	1.953	0.050	15.267	0.000
كفاءة الاستخدام				0,035	0,516	0.606		
جودة المخرجات				0,232	13,435	0.001		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

بعد المعايير الذاتية: تشير النتائج الإحصائية أن درجة التأثير (**B**) التي تعني أن التغير بوحدة واحدة في تطبيق هذا البعد يؤدي إلى التغير في مستوى المنفعة المدركة بـ(0.099)وقد أكدت قيمة **t** معنوية هذا التأثير والتي بلغت (1,359) عند مستوى معنوية (0.050) ويعني أنه كلما توفرت كانت توفرت امكانيات في التعليم عن بعد كلما أدى ذلك إلى تأثيرها على المنفعة المدركة.

بعد كفاءة الاستخدام: تدل القراءة الإحصائية أن درجة التأثير (**B**) التي تعني أن التغير بوحدة واحدة في تطبيق هذا البعد يؤدي إلى التغير في مستوى المنفعة المدركة بـ(0,035)وقد أكدت قيمة **t** معنوية هذا التأثير والتي بلغت (0,516) عند مستوى معنوية (0,606) وبالتالي فإن كفاءة الاستخدام لمنصة موودل للتعليم عن بعد لا تأثر على المنفعة المدركة.

بعد جودة المخرجات: تدل القراءة الإحصائية أن درجة التأثير (**B**) التي تعني أن التغير بوحدة واحدة في تطبيق هذا البعد يؤدي إلى التغير في مستوى المنفعة المدركة بـ(0,232)وقد أكدت قيمة **t** معنوية هذا التأثير والتي بلغت (13,435) عند مستوى معنوية (0.001) ويعني أنه كلما توفرت الجودة في المخرجات كلما أدى ذلك إلى تأثيرها على المنفعة المدركة.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق أبعاد التعليم عن بعد على المنفعة المدركة، حيث بلغ معامل التحديد (0,097)، أي أن 9.7% من التغيرات الحاصلة في المنفعة المدركة من استخدام التعليم عن بعد مستعينين بمنصة موودل ترجع إلى معايير ذاتية وكفاءة الاستخدام وجودة المخرجات لدى هيئة التدريس بجامعة سكيكدة، وقد أكدت قيمة F معنوية هذا التأثير، حيث بلغت (15.267) بمستوى معنوية (0.000)، ومنه فإن الفرضية الرئيسية الثانية غير محققة.

الفرضية الثالثة: والتي تنص على يوجد تأثير دال احصائيا للمعايير الذاتية، المعوقات، كفاءة الاستخدام والمنفعة المدركة في الاتجاه السلوكي نحو استخدام التعليم الالكتروني لدى أساتذة الجامعة.

الجدول 05. نتائج نموذج الانحدار الخطي المتعدد لأثر المعايير الذاتية، المعوقات، كفاءة الاستخدام والمنفعة المدركة في الاتجاه السلوكي نحو استخدام التعليم الالكتروني لدى أساتذة الجامعة بسكيكدة

المتغيرات	R	R^2	A	B	قيم t	α	قيمة (F)	α
المعايير الذاتية	0,524	0,268	0,57	0.178	3,888	0.000	40,16	0.000
المنفعة المدركة				0,416	9,626	0.000		
كفاءة الاستخدام				0,092	0,416	0.047		
المعوقات				-0,003	0.073-	0,942		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

بعد المعايير الذاتية: تشير النتائج الإحصائية أن درجة التأثير (**B**) التي تعني أن التغير بوحدة واحدة في تطبيق هذا البعد يؤدي إلى التغير في مستوى المنفعة المدركة بـ(0.178)وقد أكدت قيمة **t** معنوية هذا التأثير والتي بلغت (3,888) عند مستوى معنوية (0.000) ويعني أنه كلما توفرت كانت توفرت امكانيات في التعليم عن بعد كلما أدى ذلك إلى تأثيرها على الاتجاه السلوكي.

بعد المنفعة المدركة: تدل القراءة الإحصائية أن درجة التأثير (**B**) التي تعني أن التغير بوحدة واحدة في تطبيق هذا البعد يؤدي إلى التغير في مستوى المنفعة المدركة بـ(0,416) وقد أكدت قيمة **t** معنوية هذا التأثير والتي بلغت (9,626) عند مستوى معنوية (0,000) وبالتالي فإن كفاءة الاستخدام لمنصة موودل للتعليم عن بعد تؤثر على الاتجاه السلوكي.

بعد كفاءة الاستخدام: تدل القراءة الإحصائية أن درجة التأثير (**B**) التي تعني أن التغير بوحدة واحدة في تطبيق هذا البعد يؤدي إلى التغير في مستوى المنفعة المدركة بـ(0,092)وقد أكدت قيمة **t** معنوية هذا التأثير والتي بلغت (1,995) عند مستوى معنوية (0.047) ويعني أنه كلما توفرت الجودة في المخرجات كلما أدى ذلك إلى تأثيرها على الاتجاه السلوكي.

بعد المعوقات: تدل القراءة الإحصائية أن درجة التأثير (**B**) التي تعني أن التغير بوحدة واحدة في تطبيق هذا البعد يؤدي إلى التغير في مستوى المنفعة المدركة بـ(0,003-)وقد أكدت قيمة **t**عدم معنوية هذا التأثير والتي بلغت (0,073-) عند مستوى معنوية (0,942) وبالتالي فإن معوقات استخدام لمنصة موودل للتعليم عن بعد لا تأثر على الاتجاه السلوكي.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق أبعاد التعليم عن بعد على الاتجاه السلوكي، حيث بلغ معامل التحديد (0,268)، أي أن 26.8% من التغيرات الحاصلة في الاتجاه السلوكي نحو استخدام التعليم عن بعد مستعينين بمنصة موودل ترجع إلى معايير ذاتية ووالمنفعة المدركة وكفاءة الاستخدام والمعوقات لدى هيئة التدريس بجامعة سكيكدة، وقد أكدت قيمة F معنوية

هذا التأثير، حيث بلغت (40.158) بمستوى معنوية (0.000)، ومنه فإن الفرضية الرئيسية الثالثة غير محققة، بمعنى وجود تأثير للأبعاد مجتمعة على الاتجاه السلوكي لدى هيئة التدريس لاستخدام منصة موودل عند مستوى معنوية 5% فأقل.

الفرضية الرابعة: والتي تنص على يوجد تأثير دال احصائيا للاتجاه السلوكي على الاستخدام الفعلي للتعليم الالكتروني لدى أساتذة الجامعة. وتم الاعتماد على الانحدار الخطي البسيط.

الجدول 06. نتائج تحليل الانحدار البسيط لتأثير الاتجاه السلوكي على الاستخدام الفعلي للتعليم الالكتروني

المتغيرات	R	R^2	B	T	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
الاستخدام الفعلي	0,294	0,062	0,249	5,316	88,531	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

نتائج اختبار الفرضية الرابعة: تشير النتائج الإحصائية أن قيمة (**B**) والتي تعني أن التغير بوحدة واحدة في تطبيق هذا البعد يؤدي إلى التغير في مستوى الاستخدام الفعلي بـ(0,249) وقد أكدت قيمة **t** معنوية هذا التأثير والتي بلغت (5.316) عند مستوى معنوية (0.000) ويعني أنه كلما كان هناك توجه ذاتيا وسلوكيا كلما أدى ذلك إلى تأثيرها على الاستخدام الفعلي. أما عن معامل التحديد ($\mathbf{R^2}$) فإن التغيرات الحاصلة في مستوي المنفعة المدركة ناتجة عن المعايير الذاتية بقيمة(6,2 %)، في حين بلغت قيمة ستودنت المحسوبة (5,316) بمستوى دلالة (0.000) وهي أقل من نسبة 0.05 وهذا يعبر عن معنوية نموذج الدراسة ؛ أي أن خط الانحدار معبر ومقبول إحصائيا. وبالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تنص على عدم وجود أثر للاتجاه السلوكي على الاستخدام الفعلي للتعليم عن بعد باستخدام منصة موودلمن وجهة نظر لدى أساتذة التعليم الجامعي بجامعة 20أوت 1955بسكيكدة.

الخاتمة:

من خلال تطبيق نموذج تقبل التكنولوجيا ثام على عينة من أساتذة التعليم الجامعي بجامعة20 أوت 1955 بسكيكدة نحو مدى استخدامهم لمنصة موودل للتعليم عن بعد. وأشارت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

– يوجد تأثير للمتغيرات الخارجية المتعلقة بالتسهيلات وسهولة الاستخدام والمعوقات على كفاءة الاستخدام نحو استعمال التعليم عن بعد عبر منصة موودل من وجهة نظر هيئة التدريس بجامعة سكيكدة. وهذا من خلال التلقين التكويني والاسترشاد الدائم من أهل الاختصاص لعملية تلخيص الدروس ووضعها في المواقع الجامعية مع توفر كل الإمكانيات اللازمة من أجهزة والروابط بالشبكات وغيرها. وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة (KALAIVANI ,2014؛ والعلوي وآخرون، 2014) في بعدي المعايير الذاتية وجودة التعليم فقط وتختلف في بعد أهمية التكنولوجيا لسبب عدم اعتمادهم عليه.

– يوجد أثر معنوي لكفاءة الاستخدام، المعايير الذاتية وجودة المخرجات على المنفعة المدركة نحو استعمال التعليم عن بعد عبر منصة موودل من وجهة نظر هيئة التدريس بجامعة سكيكدة، ولعل أبرزها استمرارية التعليم بما يحقق التفاعل بين الأساتذة والطلبة والاستفادة من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في مجال التعليم. مما يدل على مزايا يدركها الأستاذ من خلال استعماله المنصة في وضعه للدروس بهدف اكتساب المعارف في المقاييس المدرسة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (KALAIVANI ,2014)

– وجود أثر معنوي للمعايير الذاتية المنفعة المدركة كفاءة الاستخدام والمعوقات على الاتجاه السلوكي نحو استعمال التعليم عن بعد عبر منصة موودل من وجهة نظر هيئة التدريس بجامعة سكيكدة. فالتوجه نحو استخدام الرقمنة عبر التعليم عن بعد في حد ذاته تحد كبير لتطوير التعليم الجامعي بالجزائر واستغلال ا والكفاءات في هذا المجال، فتطوير الذات يتحقق من العمل بفعالية والاستعانة بالتكنولوجيا. وهي نتيجة تتفق مع نتائج دراسات. (2014, KALAIVANI؛ محمد، 2018؛ العلوي وآخرون، 2014).

– وجود أثر معنوي بين العاملين السلوكيين (الاستخدام الفعلي والاتجاه السلوكي)، نحو استعمال التعليم عن بعد عبر منصة موودل من وجهة نظر هيئة التدريس بجامعة سكيكدة، مما يدل وجود عموما توجه نحو استخدام منصة موودل لوضع الدروس للطلبة وهو ما يبرر الاستخدام الفعلي لها. وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة (KALAIVANI ,2014؛ العلوي وآخرون، 2014).

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بـ

- العمل على نشر الوعي أكثر بأهميةالتعليم الالكتروني لدى الطالب الجامعي وضرورة التكيف معه وخصوصا في ظل الأزمات، من خلال زيادة تصوراتهم الإيجابية حول النظام وتطوير محتوى التعليم الالكتروني ليكون أكثر سهولة وأكثر توجها للمستخدم.
- ضرورة وجود مركز للتعليم والتعلم داخل الجامعات يقوم بتقديم نظام التعليم الالكتروني وتوفير إرشادات مكتوبة حول ذلك النظام ويكون مسؤولا عن تطوير استراتيجية التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية ككل.
- ضرورة بذل الجهد لزيادة الكفاءة الذاتية للطلبة في نظام التعليم الالكتروني، مع توفير قدر أكبر من المقررات المتاحة بالنظام التعليمي الالكتروني.

وكاستشراف للدراسة فإنه يمكن أن تتغير النتائج إذا طبقت في ظروف مغايرة خاصة من حيث الزمن وفي جامعات أخرى. ونقترح تطبيق نموذج 'ثام' بإضافة أبعاد أو متغيرات خارجية أخرى.

قائمة المراجع :

الكتب:

طارق، ع.(2015)، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي: اتجاهات عالمية معاصرة، المجموعة العربية للنشر.
الشرمان، ح .(2013)، تكنولوجيا التعليم المعاصرة وتطوير المناهج، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع.
عشيبة، ف. (2009). دراسات في تطوير التعليم الجامعي على ضوء التحديات المعاصرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب.
مصطفى، ي ك.(2009)، التعليم الإلكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي، دار أرسلان للنشر والتوزيع.
نايلي،إ؛ لموشي، ز.(2020)، إستراتيجية تفعيل الإدارة الالكترونية في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، منشورات مخبر ايكوفيما بجامعة سكيكدة.

مقال في مجلة:

العيدي، ع؛ بوفاتح، م. (مارس 2018)، «خلفيات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي»، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد2، العدد33، .ص. 665-684.
الخزرجي، ج م؛ عباس، س م.(2018) «التعليم الإلكتروني في العراق وأبعاده القانونية»، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 8، العدد 1، ص. 245-284.
دباب، ز؛ برويس، و.(2019)، «معوقات التعليم الرقمي في المدرسة الجزائرية»، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد 7، ص. 153-168.
العبادي، ع ؛ ح، بشار، ز ح.(2014) «معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني دراسة تحليلية في كلية الحدباء الجامعة»، مجلة تنمية الرافدين، المجلد 36، العدد 116، ص. 216-229.

الرسائل الجامعية:

طارق حسين فرحان العواودة(2012)، صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة، مذكرة ماجستير في أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

مواقع الانترنيت:

برغوتي، ت، مسعودي، ل.(20 ديسمبر 2016)، «التعليم الالكتروني في التعليم العالي تطبيقاته وتحدياته- دراسة استكشافية بجامعة باتنة»، من الموقع: https://jilrc.com/ (2020/06/05)

المراجع الأجنبية

A Nelson ،R. R. & Todd ،P. A. (1992), «Perceived use fulness, esse of use, and usage of information technology: A réplication» ،MISQuarterly Vol16, No 2: 227–247 ،JSTOR

Arkorful,v & Nelly, A. (2014), «The role of e-learning, the advantages and disadvantages of its adoption in Higher Education», International Journal of Education, Vol. 2 No. 12, p.397-410.
Zlatko, B, & Subitcha, P.,(2016), «The Evolution of E-Learning and New Trends», The Evolution of E-Learning and New Trends, Vol.6, No.3, p.50-57.

Les cites

Garrison, A.(2003), «E-Learning in the 21st center- framework for research and practice, Routledge Falmer, London and New York,p34 [on-line]. Available (https://books.google.dz/) (25/03/2020).